دهلي الجديدة عاصمة الهند

مدينة دهلي كما كتبها ابن بطوطة او دهلي كما يكتبها الاوربيون او دلى كما يلفظها الهنود وكما كتبها ابو الفدا في تقويم البلدان قصبة ملوك المغول الذين دوّخوا الهند ووطدوا ملكهم فيها ثم دالت دولتهم في اول القرن الثامن عشر وحل الانكليز محلهم . وهي في الطرف الجنوبي الشرقي من بلاد البنجاب (اي بلاد الانهر الخمسة) قرب الحد الفاصل بينها وبين ولايتي اغرا واردو وراجوتانا فتكاد تكون في الطرف الشمالي الشرقي من بلاد الهند حيث البعد عن بلاد التبت الصينية نحو مئتي ميل فقط . وقد وصفها ابن بطوطه كما رآها سنة ١٣٣٣ للميلاد اي منذ نحو سبعمائة سنة فقال انها كبيرة المساحة كثيرة العمارة وهي اربع مدن متجاورات متصلات احداها المسماة بهذا الاسم وهي القديمة من بناء الكفار وكان افتتاحها سنة ٥٨٩ (اي سنة ١١٨٨ المسيحية) والثانية تسمى سيري وتسمّى ايضاً دار الخلافة والثالثة تسمّى تغلق اباد باسم بانيها السلطان تغلق والرابعة تسمّى جهان پناه وكان يسكنها السلطان محمد شاه ملك الهند الآن (اي في عهد ابن بطوطة)

ثم جاء ابن بطوطة على وصف هذه مدينة باقسامها الاربعة . وقد اتينا على وصفها في صدر المجلد الاربعين من المقتطف الصادر في يناير سنة ١٩١٢ فلا داعي لاعادته الآن . وقلنا هناك ان ملك الانكليز اعلن حينئذٍ ان عاصمة الهند ستنقل من كلكتا الى دهلي . ومن ثم اخذ المهندسون يعدون الرسوم للمباني الفخمة التي اريد انشاؤها في ضواحي المدينة منازل لدواوين الحكومة حتى تكون مضاهية في فخامتها وجمالها وتنسيقها للمباني القديمة الباقية هناك من عهد المغول كالديوان العام والديوان الخاص والمسجد الجامع ومدفن السلطان همايون ومنار السلطان قطب وكلها من عجائب الهند

وقد اختير لانشاء هذه المدينة ارض في ضواحي دهلي الحديثة لتكون فيها كمصر الجديدة في ضواحي القاهرة او كالقاهرة في ضواحي الفسطاط . مساحة هذه الارض ٣٦٠٠٠ فدان ويراد ان لا يبنى فيها غير دواوين الحكومة ومنازل لخمسين الف نفس

وقد قال السر ادون لوتنس في شهر مايو الماضي ان البناء في دواوين الحكومة بلغ ارتفاعهُ حينئذٍ ٣٠ قدماً ورجّح ان بناء المدينة يتم سنة ١٩٢٤ او سنة

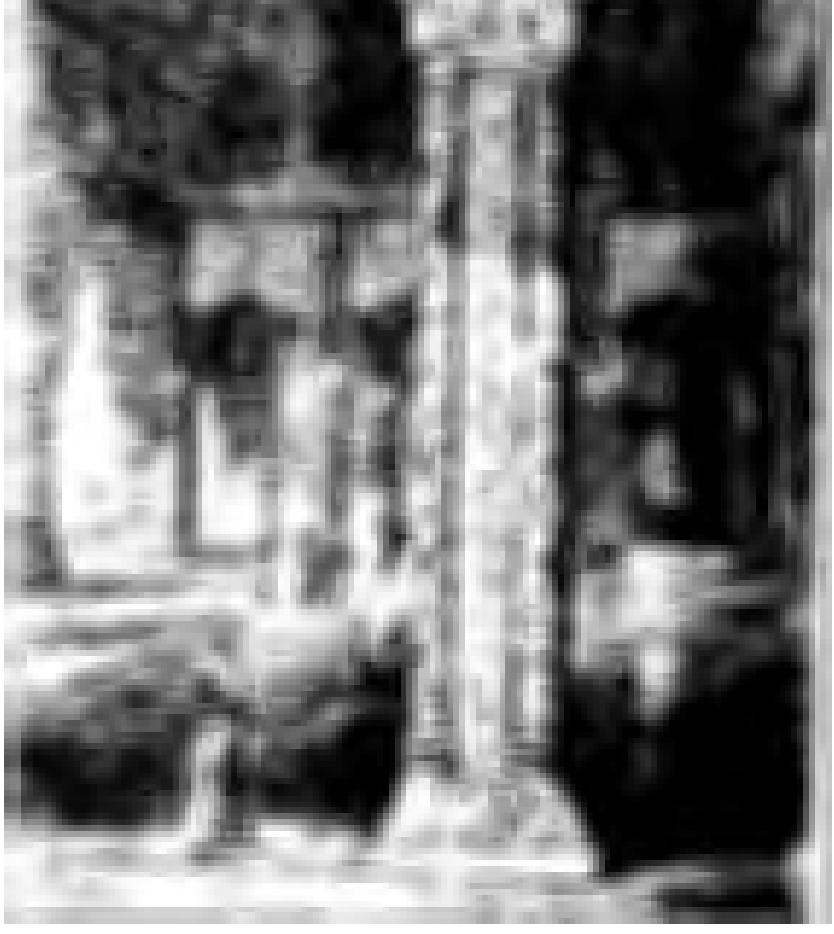

جانب من داخل الديوان الخاص

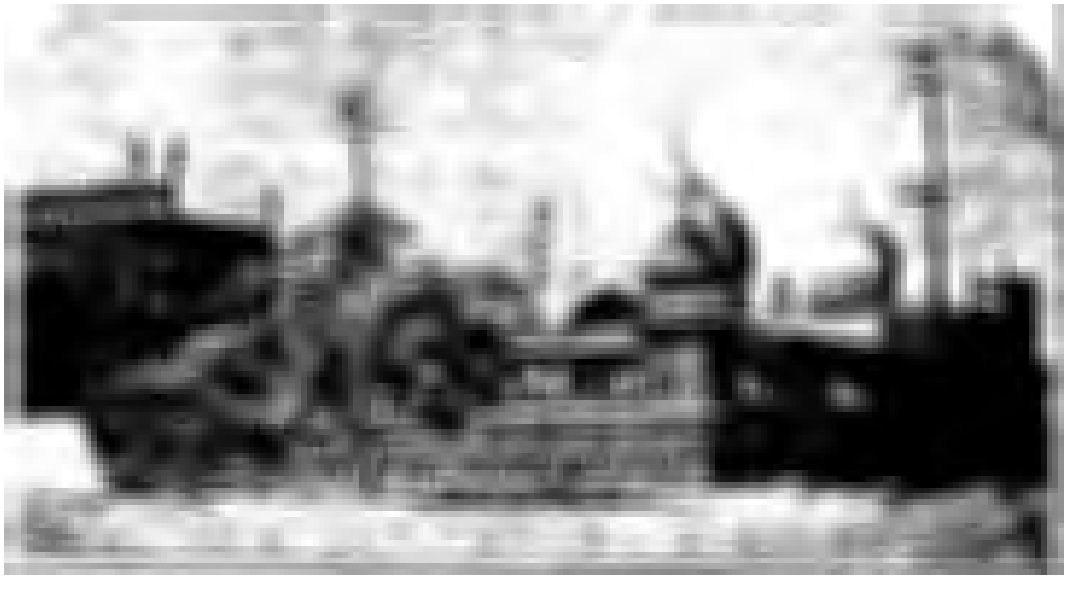

لمسجد الجامع

مقتطف يناير ١٩٢١

امام الصفحة ٥١

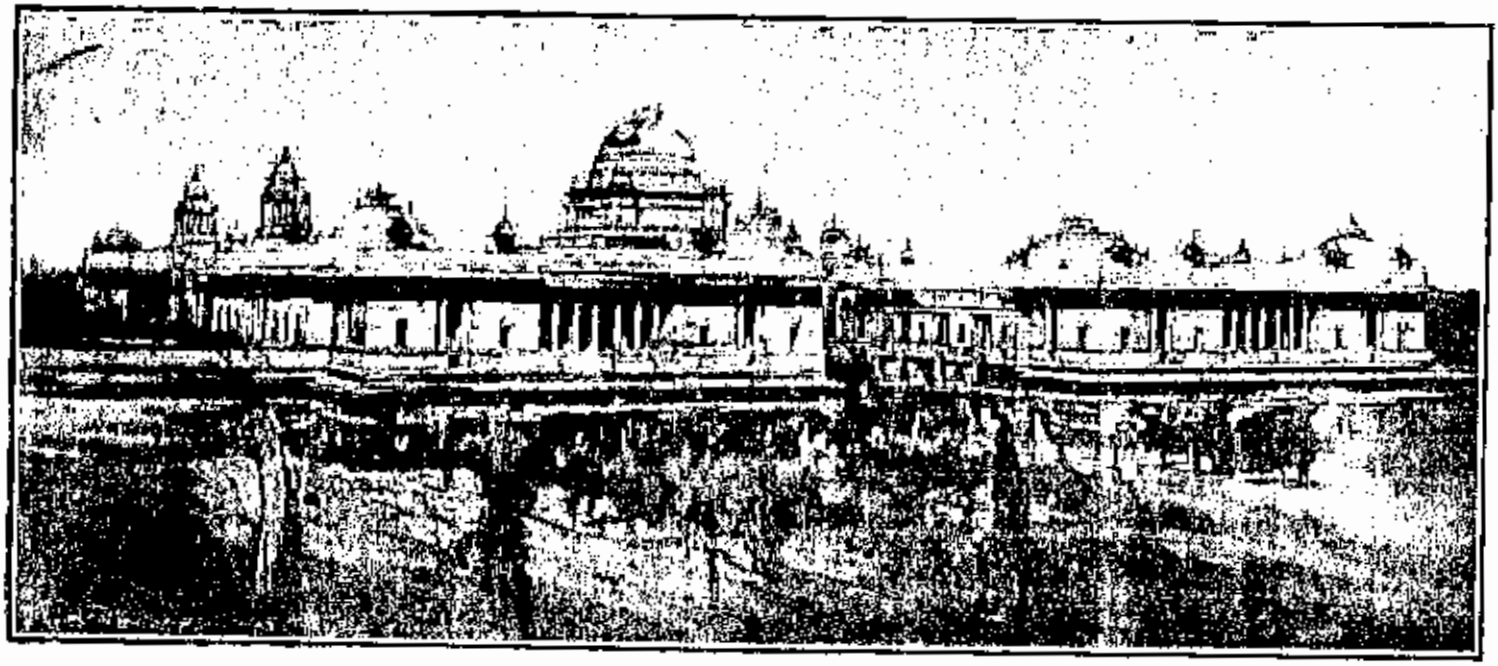

قصر الحاكم العام بمدينة دهلي

مقتطف يناير ١٩٢١
امام الصفحة ٥١

١٩٢٥ ويقال انها ستضاهي باريس ووشنطون او تفوقهما في فخامة مبانيها وحسن تنسيقها وتبقى مدافن ملوك المغول حولها ماثلة كالحراس حول المواكب

فمباني الوزارات في شكل حرف H الافرنجي. البناء الاوسط منها طولهُ ٦٠٠ قدم وعرضهُ ٤٥٠ قدماً والجناحان طول كلٍّ منهما ٣٠٠ قدم فيصير طول هذه المباني كلها ١٢٠٠ قدم وهي قائمة على صخور منضدة فيصير منظرها بها كمنظر القصور الاشورية والبابلية

وقصر الحاكم العام وهو المرسوم ههنا يضاهي بناء الحكومة الاميركية في مدينة وشنطون ولا عجب فهو مسكن حاكم يحكم على ٢٥٠ مليوناً من النفوس. وهو مؤلف من بناء اوسط طولهُ ٣٠٠ قدم وعرضهُ ٢٥٥ قدماً لهُ جناحان غربيان وجناحان شرقيان وفي وسطهِ قبة قطرها ٧٠ قدماً او نحو ٢٢ متراً . وفيهِ غرفة الرقص طولها ٧٠ قدماً وعرضها ٦٠ وغرفة للدربار وغرف كثيرة للاستقبال والطعام مما بارى بهِ المهندسون والنقاشون الفخر ما بني في اوربا واميركا والممالك الشرقية قاصدين ان تكون دهلي الجديدة حلقة الاتصال بين الشرق والغرب في الفخر ما تباهي بهِ المدن من حيث العظمة والجمال والراحة والتدابير الصحية . فان الديوان العام الذي كان في قصر ملوك المغول طولهُ ١٠٠ قدم وعرضهُ ستون قدماً وكان فيهِ عرش الطاووس الذي غنمهُ نادر شاه سلطان الفرس سنة ١٧٣٩ . والديوان الخاص اصغر منهُ وهو من المرمر الابيض على اعمدة من الرخام وباطن قناطرهِ وعضائده منقَّش بنقوش دقيقة مثل الاوراق والازهار وهي بانواع مختلفة الالوان من المرمر وفيهِ الكتابة التي يقال فيها « ان كان في الارض فردوس فانما هو هذا »

وقد اعدنا رسم جانب من داخلهِ هنا ورسمنا ايضاً المسجد الجامع وهو على رابية صخرية بناهُ شاه جهان بين سنة ١٦٤٨ و١٦٥٠ مسيحية طول صحنهِ المتقدّم ٤٥٠ قدماً في مثلها عرضاً وارضهُ مرصوفة بالمرمر السماقي والرخام الابيض. والجامع نفسهُ بناء بديع طولهُ ٢٦١ قدماً وله ثلاث قباب من الرخام الابيض ومأذنتان على جانبيهِ وارضهُ مرصوفة بالرخام وجدرانهُ مبطنة بهِ

ومنرى هل يفلح المهندسون الاوربيون الآن في جعل مبانيهم تضاهي هذه المباني الشرقية او تفوقها فخامةً وجمالاً